

النهاية في غريب الأثر

{ نسا } (ه س) في حديث عائشة [سئِلَت عن المَّيِّتِ يُسَرِّحُ رَأْسَهُ فقالت : عَلامَ تَذْمُونَ مَيِّتَكُم ؟] يقال : نَمَّوْتُ الرجلَ أَنْصُوهُ نَمَّوًّا إِذا مَدَدْتُ ناصِيَتَهُ . وَنَمَّتِ الماشِطَةُ المرأةَ وَنَمَّسَتْهَا فَذَمَّصَّت .

(ه) ومنه الحديث [أن زَيْنَبَ تَسَلَّطَتْ على حمزةَ ثَلَاثَةَ أَيامٍ فَأَمَرَهَا رسولُ اللّٰهِ صلى اللّٰهُ عليه وسلم أَنْ تَذَمَّصَّ وتَكْتَحِلَ] أي تُسَرِّحَ شعرَهَا . أَرَادَ تَتَذَمَّصَّ فَحَذَفَ التاء تخفيفًا .

(ه) وفي حديث ابن عباس [قال للحُسَيْنِ لَمَّا أَرَادَ العِراقَ : لولا أَني أَكْرَهَ لَذَمَّوْتُكَ] أي أَخَذْتُ بِناصِيَتِكَ ولم أَدَعُكَ تَخْرُجَ .

(ه) ومنه حديث عائشة [لم تكن واحدةٌ من نساء النبي صلى اللّٰهُ عليه وسلم تُناصِيني من غَيْرِ زَيْنَبَ] أي تُنَازِعُنِي وتُبارِيني . وهو أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِناصِيَةِ الآخرِ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمرَ [فثارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصَيَا] أي تَوَاخَذَا بالذِّناصِي . (ه) وفي حديث ذي المِشْعَارِ [نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ] الذِّناصِيَّةُ : مَنْ يُذْنِطُ مِنَ القَوْمِ أَي يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ وَهم الرُّؤوس والأَشْرَافُ . ويقال لِلرُّؤُساءِ : نَوَاصٍ كما يقال لِلأَتْباعِ : أَذْنابُ . وقد انْذَنَصِيَّتْ مِنَ القَوْمِ رجلاً : أَي اخْتَرْتُهُ .

(س) وفي حديثٍ [رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَداءِ جُثًّا قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا الذِّناصِيُّ] هو نَبَتْ سَبَطُ أَبْيَضُ ناعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ المَرَعَى